

Distr.: General  
28 January 2005  
Arabic  
Original: French

## الجمعية العامة

الدورة السابعة والخمسون



### الوثائق الرسمية

#### اللجنة الثالثة

##### محضر موجز للجلسة العاشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الخميس، ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد ويناويسر ..... (ليختنشتاين)

#### المحتويات

البند ٩٧ من جدول الأعمال: تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية ونتائج دورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة والعشرين (تابع)

البند ٩٨ من جدول الأعمال: التنمية الاجتماعية، بما في ذلك المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والمعوقين والأسرة (تابع)

البند ٩٩ من جدول الأعمال: متابعة السنة الدولية لكبار السن: الجمعية العالمية الثانية للشيوخوخة (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٥.

التنمية العالمي. وأضاف أن حكومته قد ركزت أيضا على هذه الحاجة في خطتها الإنمائية الوطنية.

٤ - وقال إن ٦٠ في المائة من سكان العالم وجزءاً كبيراً من سكانه الذين يمرون بالشيخوخة يقيمون في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وفي آسيا، فإنه على الرغم من أن الأسر هي أول من يقدم الرعاية إلى الأشخاص المسنين، فإن توفير مساعدة إضافية هو عادة مطلب تفرضه الدولة. وإن الرعاية المقدمة من الدولة لا تمثل مشكلة خطيرة في ميانمار، وذلك لأنه لاعتبارات دينية وثقافية واجتماعية، فإن الأشخاص المسنين يحظون باحترام كبير وغالبا ما يقيمون سواء مع أسرهم أو في دور معانة من الدولة وتقوم بإدارتها منظمات دينية أو تطوعية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن المتقاعدين يحق لهم الحصول على استحقاقات ومعاشات، غير أنهم يواصلون تقديم مهاراتهم و خبراتهم من خلال المشاركة في المجتمع المدني والمنظمات التطوعية والتجارة.

٥ - ويعتقد وفده اعتقادا جازما بأن اللجنة سوف تساعد على توعية المجتمع الدولي بالأهداف الواردة في خطة مدريد للعمل.

٦ - السيد الافي (نيجيريا): تكلم عن البندين ٩٧ و ٩٩ من جدول الأعمال، وانضم إلى البيان الذي أدلى به ممثل فترويل نيابة عن مجموعة الـ٧٧ والصين. وقال إن النظر في البندين ٩٧ و ٩٩ من جدول الأعمال يتيح فرصة لاستعراض التقدم المحرز في تنفيذ إعلان الألفية في إطار إعلان وبرنامج عمل كوبنهاغن اللذين أكدا الحاجة إلى إجراءات منسقة لمعالجة مشاكل عدم المساواة المجتمعية، والإقصاء الاجتماعي، والبطالة، والفقر، وغير ذلك من معوقات التنمية.

البند ٩٧ من جدول الأعمال: تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية ونتائج دورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة والعشرين (تابع)

البند ٩٨ من جدول الأعمال: التنمية الاجتماعية، بما في ذلك المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والمعوقين والأسرة (تابع) (A/57/3) و Corr.1 و A/57/352، E/2602/45-A/57/67، A/57/218 و Corr.1، (E/CN.5/2002/2 و A/C.3/57/L.6)

البند ٩٩ من جدول الأعمال: متابعة السنة الدولية لكبار السن: الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة (تابع) (A/57/93)

١ - السيد آبل (ميانمار): تكلم عن البند ٩٩ من جدول الأعمال، وانضم إلى البيان الذي أدلى به ممثل فترويل نيابة عن مجموعة الـ٧٧ والصين وأعرب عن تقديره للتقرير الموجز للأمين العام بشأن متابعة الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة (A/57/93).

٢ - وأضاف أنه على العكس من الجمعية العالمية الأولى للشيخوخة وخطة فيينا الدولية للعمل لعام ١٩٨٢، فإن الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة وخطة مدريد للعمل المعتمدة هناك تركزان على عواقب مجتمعات الشيخوخة في البلدان النامية وعلى التحديات والفرص المرتبطة بتلك الظاهرة في القرن الحادي والعشرين وفي إطار التنمية. وقال إن وفده يرحب بهذا النهج.

٣ - وذكر أن خطة مدريد للعمل تؤكد على الحاجة إلى تبسيط الشيخوخة، وهو ما وصفه الأمين العام "بالثورة الصامتة" وبأنه قوة ذات أهمية تماثل العولمة، في جدول

البلدان نموا والبلدان النامية غير الساحلية والدول النامية الجزرية الصغيرة، يعطي الأمل في رسم استراتيجيات أكثر فعالية للدول المعنية. وقال إن وفده يتفق مع الأمين العام في أن الإرادة السياسية اللازمة هي وحدها التي سوف تمكن من تحقيق غايات الألفية في التنمية.

١٠ - وقال إن نيجريا عاقدة العزم على تحسين نوعية الحياة لجميع مواطنيها، على نحو ما تثبته مشاركتها أنشطة في الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة في نيسان/أبريل ٢٠٠٢، وتأييدها للإعلان السياسي وخطة عمل مدريد الدولية بشأن الشيخوخة لعام ٢٠٠٢، وتبقى ملتزمة باتخاذ تدابير فعالة لتنفيذها. وأضاف أن سياسات مختلفة قد أقيمت لمعالجة رفاهية كبار السن وإدماجهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

١١ - وقال إن حكومته تولي اهتماما جادا لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقات وترحب بالعمل الذي أنجزته اللجنة المخصصة المعنية بالاتفاقية الدولية الشاملة والمتكاملة لتعزيز وحماية حقوق وكرامة الأشخاص ذوي الإعاقات، وهي اللجنة المنشأة عملا بقرار الجمعية العامة ١٦٨/٥٦. وينبغي بالتالي أن يأخذ تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية في الاعتبار حقوق المعوقين ومشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية. وتحقيقا لذلك، تقوم الحكومة بتنفيذ خطط وطنية وتدابير خاصة لضمان إمكانية المساواة لوصول المعوقين إلى الخدمات الاجتماعية، بما في ذلك التدريب والتأهيل والعمالة.

١٢ - وقال إن ثمة فئة أخرى من الأشخاص ذات أهمية حيوية لنيجريا هم الشباب الذين يشاركون بنشاط في التنمية المجتمعية من خلال دورات العمل والحلقات الدراسية والبرامج الشبابية المنظمة. وأضاف أن تنمية الشباب أمر مركزي بالنسبة لسياسات وإجراءات الحكومة على جميع

٧ - وقال إن نيجريا، باعتبارها بلدا ناميا، تعترف بأهمية التعليم في تعزيز التنمية الاجتماعية والقضاء على الفقر وتوفير مجتمع صحي. ويؤكد موضوع الجزء الرفيع المستوى من تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي عن دورته لعام ٢٠٠٢، بعنوان "مساهمة تنمية الموارد البشرية، بما في ذلك في مجالات الصحة والتعليم، في عملية التنمية"، أهمية الصحة والتعليم باعتبارهما عاملين رئيسيين في التنمية. وقال إن نيجريا سجلت إنجازات متواضعة من خلال التنفيذ على نطاق الأمة لبرنامجها للتعليم الشامل الأساسي، الذي يوفر تعليما مجانيا وإلزاميا لجميع الأطفال من سن ٥ فصاعدا باعتبار ذلك أساسا للتنمية الاجتماعية.

٨ - وأضاف أن حكومته تعترف بالدور الرئيسي للأسرة في تنمية المجتمع، على نحو ما أكد الرئيس اوليوسغن اوبسانفو في كلمته المذاعة بمناسبة الاحتفال بمرور ٤٢ سنة على استقلال نيجريا. وقال إن وفده يرحب بالتالي بدعوة الأمين العام إلى الحكومات لإنشاء نظم للضمان الاجتماعي من أجل منح الأسر إمكانية الوصول إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية. وأضاف أن حكومته أقامت نظاما وطنياً للتأمين الصحي وتعزز إنشاء نظام شامل للضمان الاجتماعي للأسر. وتشارك حكومته أيضا في الأعمال التحضيرية للذكرى العاشرة للسنة الدولية للأسرة في عام ٢٠٠٤، التي سوف تسترعي اهتمام المجتمع الدولي بدور الأسر والتحديات التي تواجهها في عالم تسوده العولمة.

٩ - وأعرب عن أسفه لتحقيق قدر قليل من التقدم في القضاء على الفقر، ولأن العولمة عملت على تفاقم أوجه عدم المساواة الاجتماعية. وذكر أنه على الرغم من تحديد الأولويات في إعلان الألفية والالتزامات التي تم التعهد بها في إطار توافق مونتييري في الرأي، فإن التنمية تضررت نتيجة لعدم كفاية الموارد اللازمة لتمويل البرامج بشكل صارخ. وأضاف أن إنشاء مكتب للمثل الرفيع للأمين العام لأقل

عوامل مثل الأسرة والأقران والبيئة المدرسية ومستوى التعليم.

١٦ - وقالت إنه لدى رسم استراتيجيات التنمية الاجتماعية الشاملة، ينبغي أن يؤخذ في الحسبان أن لكل بلد قيمه الثقافية والاجتماعية والأخلاقية، وأنه ينبغي ممارسة التسامح واحترام التنوع. وعلى نحو ما ورد ذكره في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، يحق لكل شخص نظام اجتماعي ودولي حيث يمكن تحقيق الحقوق والحريات المبينة في الإعلان بالكامل. ولا يريد شباب اليوم وقادة المستقبل، أكثر من تحمل مسؤوليتهم في عالم سلمي وديمقراطي ومتسامح وتسوده الرفاهية بدرجة أكبر.

١٧ - السيدة ج/مسكل (إثيوبيا): تكلمت عن البند ٩٨ من جدول الأعمال وأيدت البيان الذي أدلت به فتزويلا نيابة عن مجموعة الـ٧٧ والصين.

١٨ - وقالت إن إثيوبيا تعلق أهمية كبيرة على التنفيذ الناجح لنتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية التي تمخضت عن اعتماد إعلان كوبنهاغن للتنمية الاجتماعية وبرنامج العمل الذي يرمي إلى القضاء على الفقر وتحقيق العمالة الكاملة وتعزيز قيام مجتمع عادل. وقالت إن وفدها مقتنع بأن التنمية الاجتماعية التي ينبغي أن تركز على الشعب، تفترض التنفيذ المتزامن للقرارات المتخذة في اجتماعات مثل دورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة والعشرين والمؤتمر الوزاري الرابع لمنظمة التجارة العالمية المعقود في الدوحة وتوافق مونتييري في الرأي ومؤتمر القمة العالمي المعني بالتنمية المستدامة.

١٩ - وقالت إن الفقر هو أكبر تحديات العصر ويمثل خطرا تلتزم إثيوبيا بالقضاء عليه. وأن تحديد الأسباب الجذرية للفقر هو أمر أساسي للنهوض بأهداف التنمية الاجتماعية، ومن ثم فإن حكومتها تجعل من الأمن الغذائي والتعليم الأولي

المستويات، تمشيا مع التزامات نيجيريا بموجب العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية واتفاقية حقوق الطفل.

١٣ - وأضاف أن النهوض بالتنمية الاجتماعية يتطلب شراكة حقيقية بين الدول الأعضاء والمجتمع الدولي. لذلك فمن الضروري للأمم المتحدة وجميع الفعاليات اتخاذ جميع التدابير اللازمة لتابعة مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية ودورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة والعشرين، والقيام بالتعاون مع البلدان المانحة والمنظمات غير الحكومية والهيئات المشاركة الأخرى، بتنفيذ القرارات المتخذة في إطار خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة، ٢٠٠٢، ومؤتمر قمة كوبنهاغن العالمي للتنمية الاجتماعية واستعراض مؤتمر القمة العالمي الذي يجري كل خمس سنوات ومؤتمر مونتييري الدولي بشأن تمويل التنمية. وقال إن نيجيريا سوف تتعاون مع البلدان الأخرى الملتزمة بتحقيق الهدف النبيل للتنمية الاجتماعية وتنفيذ الغايات الإنمائية للألفية.

١٤ - السيدة أرسلاندوغان (تركيا): تكلمت عن البند ٩٨ من جدول الأعمال باعتبارها ممثلة لشباب تركيا، وقالت إن نحو سكان بلدها هم تحت ١٨ سنة، وأن المجتمع ينبغي أن يعطي مسؤوليات أكثر للشباب حتى يمكن أن يسهموا بدرجة أكبر في تنمية مجتمعاتهم. وأن التعليم داخل الأسرة وفي المجتمع أصبح أكثر أهمية بالنسبة لمستقبلهم.

١٥ - وبعد أن لاحظت تعريف الطفل الوارد في المادة ١ من اتفاقية حقوق الطفل، قالت إن الشباب كائنات بشرية يشتركون في مجتمع ويقرءون ويستمعون إلى الآخرين، ويتكلمون ويفكرون، وأهم من ذلك يقومون برد الفعل. وقالت أن في رأيها أن الشباب لا يقاس بالضرورة بالعمر ولكن بالأحرى بالأنشطة العقلية. لذلك ينبغي أن تأخذ أي استراتيجية للتنمية الاجتماعية تستهدف الشباب في الاعتبار

اللازمة للاستقرار الاجتماعي والمساواة والأمن التي تقتصر في الأغلب على الحالات الطارئة.

٢٤ - وقالت إنه على الرغم من هذه الصعوبات، فإن سلطات هايتي لا تدخر جهدا في تنفيذ توصيات مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية ومؤتمر قمة جوهانسبرغ، وذلك بالتعاون مع الشركاء الوطنيين والدوليين الذين تم كسبهم إلى صفوف تحسين ظروف معيشة سكان هايتي.

٢٥ - وفي إطار برنامجها لحو الأمية، ساعدت الحكومة الأسر الضعيفة على مواجهة بدء العام الدراسي، وشن الرئيس برنامجا وطنيا واسعا لحو الأمية يعرف باسم "ألفا-الاقتصاد"، وأقيمت مراكز لحو الأمية في المؤسسات الوطنية والحكومية، وتجري الآن حملة مكثفة لزيادة الوعي بأهمية مكافحة الأمية.

٢٦ - وشتت وزارة البيئة، بالتعاون مع الإدارة الحكومية لحو الأمية برنامج "ألفا-البيئة" يقوم على أساس برنامج محو الأمية السابق، وهو يهدف إلى توفير التعليم الذي يحتاجه السكان من أجل تحسين ظروف معيشتهم.

٢٧ - ونظمت وزارة وضع المرأة، من جانبها، حلقة دراسية عن تكامل المنظور الجنساني في السياسات، من أجل تمهيد الطريق نحو إقامة مجتمع أكثر عدلا ومساواة من أجل التنمية البشرية المستدامة.

٢٨ - وتبذل الحكومة أيضا جهودا ضخمة من أجل محاربة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بما في ذلك من خلال خطة قطاعية استراتيجية من أجل توعية الشباب، وقامت بتطويرها وزارة التعليم الوطني وتم شنها في ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، احتفالا بيوم الوعي الوطني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٢٩ - والحكومة الهايتية في سبيلها لتعزيز إصلاحات الميزانية من أجل التنمية الاجتماعية، وأقامت آلية لمحاربة الاحتيا

والخدمات الأساسية للرعاية الصحية وتوفير فرص العمل من الأولويات العليا. وتركز استراتيجية التنمية التي اعتمدها على المناطق الريفية وعلى صغار المزارعين، مع إيلاء الاهتمام الواجب إلى القطاع الخاص.

٢٠ - وبالنسبة للصحة، فإنه على الرغم من التأكيد على الوقاية، وتوفير الخدمات الاجتماعية الأساسية وجهودها المتضافرة في هذا الشأن، فإن إثيوبيا تعتبر من بين البلدان التي لديها أقل خدمات اجتماعية. وبالإضافة إلى وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، تؤثر الملاريا والدرن بشكل خطير على السكان النشطين. ومحاربة هذه الوبالات، فإن حكومته تؤيد الحكم الرشيد وتعزيز حقوق الإنسان والقضاء على جميع أشكال التمييز، وتشجع المشاركة مع المجتمع المدني.

٢١ - وتشكل العولمة تحديا لأنها تضر بالتنمية الاجتماعية، وتمثل فرصة شريطة تقاسم المنافع بالتساوي. وهذا أبعد ما يكون هو الوضع في البلدان النامية، ومن ثم ينبغي إدارة العولمة جماعيا.

٢٢ - وقالت إن المسؤولية الأولى عن التنمية الاجتماعية تقع على الدول، ولكن ذلك لا يمنع مجال من الأحوال الدور الهام للمجتمع الدولي. وأعدت تأكيد التزام حكومتها بالنهوض بالتنمية الاجتماعية مع مناشدة جميع الفعاليات والمجتمع الدولي بأسره.

٢٣ - السيدة غوردون (هايتي): انضمت إلى البيان الذي أدلى به ممثل سانت لوسيا نيابة عن بلدان مجموعة الكاريبي التي هايتي عضو فيها، وأعدت إلى الأذهان الموضوعات الرئيسية لمؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية التي تحتل مكانة عالية في جدول أعمال التنمية الاجتماعية لحكومتها. غير أن التوترات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في بلادها، مع تجميد المساعدة الدولية، قد عرقلت الاستثمارات

السلع القادمة من الجنوب والتدابير المتخذة لتخفيف ديون البلدان الفقيرة أقل كثيرا من المنشود. وقالت أن الجمهورية العربية السورية التي وضعت مسألة التنمية الاجتماعية في سلم أولوياتها تأمل في أن تساهم نتائج كل من مؤتمري مونترالي وجوهانسبرغ وكذلك الالتزامات المعقودة في مدريد فضلا عن الالتزامات المعقودة في دورة الجمعية العامة الاستثنائية المعنية بالطفل في تحقيق ما لم يتم تنفيذه حتى الآن. وأنها على استعداد للتعاون مع المنظمات غير الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية في تنفيذ أي برامج للتنمية الاجتماعية.

٣٧ - وأضافت أن الجمهورية العربية السورية سنت تشريعات ووضع البرامج والخطط الوطنية التي تركز على حماية الأسرة، وهي النواة الأساسية في أي مجتمع. وفي ميدان القضاء على الفقر، تعزز الحكومة باستمرار سياساتها وبرامجها الاجتماعية والاقتصادية من أجل حماية فئات الشعب الأقل دخلا عن طريق تقديم الخدمات الاجتماعية الأساسية لكافة المواطنين من مختلف مستويات الأعمار، مثل تأمين الرعاية الصحية المجانية والتعليم الإلزامي المجاني. وبادرت الحكومة السورية إلى دراسة سلم الأجر مما يتناسب مع ارتفاع مستوى المعيشة، وتسعى الحكومة إلى توفير الظروف اللازمة لضمان توفير فرص العمل أمام جميع الرجال والنساء الراغبين في العمل. وهناك أيضا تدابير معينة تستهدف الشباب والمعوقين. وبالإضافة إلى ذلك، تم وضع خطة عمل للمسنين في العالم العربي، وتقوم على أساس مختلف الخطط الوطنية لحماية كبار السن.

٣٤ - وأضافت أنه في بيئة لا يحترم فيها حق الإنسان في تقرير مصيره ويتم فيها تجاهل الحق الأساسي في الحياة يبقى الحديث عن التنمية الاجتماعية حديثا منقوصا. إذ أن الاحتلال الإسرائيلي المستمر للأراضي العربية في الجمهورية العربية السورية وفلسطين ولبنان واستمرار الممارسات من

الضريبي والفساد وتحسين الشفافية والعدل والكفاءة، وتمويل الصحة والأمن والعدل والمشاريع الاجتماعية للهيكل الأساسية. وعملت الدولة على زيادة عدد الشراكات مع القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية، من أجل تعزيز التركيز على الخدمات الاجتماعية الدولية.

٣٠ - وقالت إن وفدها يود أن يؤكد أهمية التعاون للنهوض بالتنمية الاجتماعية لأقل البلدان نموا، وتعرب عن أملها في أن تؤدي جهود حكومة هايتي ومنظمة الدول الأمريكية لتنفيذ القرارين ٨٠٦ و ٨٢٢ إلى حل الصراع الذي يقسم البلد حاليا واستئناف المساعدة الدولية التي تعتمد عليها جهود التنمية الاجتماعية.

٣١ - وقالت إنه على الرغم من النطاق الواسع للإجراءات المتخذة، فإن المصاعب الحالية تقوض جهود الحكومة التي مصممة مع ذلك على العمل من أجل تحسين ظروف المعيشة في هايتي. وأضافت أن إجراءات مكافحة الفقر شاملة، وأنه ينبغي للبلدان المتقدمة النمو مساعدة البلدان النامية، نظرا لأن الفقر ينطوي على إهانة للبشرية.

٣٢ - السيدة الحاج على (الجمهورية العربية السورية): انضمت إلى البيان الذي أدلت به فتزويلا نيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين. وقالت إن أي سياسة اجتماعية ينبغي أن تهدف أولا وقبل كل شيء إلى ضمان أن يعيش السكان في كرامة، وألا يعانون من الفقر، ويتلقون أفضل حماية ممكنة ضد المرض. غير أن بعض تقارير الأمم المتحدة بشأن الحماية الاجتماعية تظهر أن الأهداف لم تتحقق، وخاصة الأهداف الموضوعية في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية في كوبنهاغن. وقالت إن العولمة التي ينبغي أن تكون مصدرا للتقدم، تعمل فقط على توسيع نطاق الفجوة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية. وما زال التعاون الدولي، من جانبه، محدودا. وما زال فتح الأسواق في بلدان الشمال أمام

في السن في المناطق الحضرية والريفية). وهي ترحب بتقرير المدير العام لليونسكو بشأن خطة عمل عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية: التعليم للجميع (a/57/218)، وتطبيق القرار ١١٦/٥٦ الذي أعلنت فيه الأمم المتحدة عقد محو الأمية للفترة ٢٠٠٣-٢٠١٢. ومن حيث الخطوات العملية، نفذت مدغشقر تدابير تشمل توفير وصول مجاني إلى التعليم العام الأوّلي، وتوفير مواد التعليم، وتدريب المدرسين، وبناء ٢٠٠ مدرسة.

٣٩ - وقالت إن برنامج مدغشقر لتخفيف حدة الفقر يركز جزئياً على إذكاء الوعي بحالة كبار السن، وتعزيز دور الأسرة في المجتمع. وأن من مسؤولية المجتمع الدولي مساعدة الحكومات في تحديد المسائل التي تهم الأسر مباشرة بغية الاحتفال بالذكرى العاشرة للسنة الدولية للأسرة. ونظراً لأن معظم سكان البلد ريفيون، فإن أهمية خاصة تولى إلى الأسرة في المناطق الريفية، وتعهدت حكومتها بتحسين ظروف المعيشة في المناطق الريفية عن طريق إدخال برنامج كهربة الريف ومياه الشرب. غير أنه لتنفيذ هذا البرنامج الطموح، فإن الأمر يحتاج إلى إقامة شراكات مع القطاع الخاص، والحصول على دعم مالي في إطار التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف والإقليمي.

٤٠ - وأعربت عن أملها في أن تسفر جميع التدابير والنهج الجديدة لتشجيع التنمية التي تم إقرارها في المؤتمرات الدولية الكبرى خلال السنتين الماضيتين، عن تنفيذ تدابير عملية، وأن يتم الوفاء بالالتزامات التي تم التعهد بها، حتى لا تظل التنمية الاجتماعية مفهوماً مجرداً.

٤١ - السيدة ايليشا (بنن): تكلمت نيابة عن دول غرب أفريقيا، وقالت إن ١٣ من بلدان المنطقة الفرعية الستة عشر، تدرج في قائمة أقل البلدان نمواً. وهذا يبين أنه من الأمور الحيوية إيلاء اهتمام خاص إلى هذا الجزء من العالم.

جانب القوات المسلحة الإسرائيلية التي تتعارض مع القانون الدولي لا يمكن أن تتحقق معها التنمية الاجتماعية المطلوبة. وأن الحالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة أصبحت لا تطاق، على نحو ما أوضحه تقرير المبعوثة الخاصة للأمين العام في المنطقة. وينبغي للمجتمع الدولي اتخاذ إجراء عاجل لوضع حد لهذه الكارثة الإنسانية.

٣٥ - السيدة راجونا رينيلو (مدغشقر): قالت إن رؤساء الدول والحكومات، خلال اجتماع قمة الألفية، اعترفوا بمسؤوليتهم الفردية والمشاركة للدفاع عن مبادئ الكرامة البشرية والعدالة والمساواة. وقالت إن وفدها يرحب بقرار الجمعية العامة بتخصيص جلستين عامتين في دورتها السابعة والخمسين لنتائج ومتابعة السنة الدولية للمتطوعين. وقد عقدت الجلسة في ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، وهو اليوم الدولي للمتطوعين من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وينبغي للمجتمع الدولي أن يضمن، على سبيل الأولوية، أن تفيد العولمة كل فرد وأنه من الأمور الحيوية لجميع الدول أن تمنح الأولوية للنهوض بالتنمية الاجتماعية.

٣٦ - وحثت الدول الأعضاء على دعم شبكة تشغيل الشباب التي أنشأها الأمين العام، والأخذ بتدابير عملية لتنفيذ التوصيات الصادرة عن اللجنة المكونة من ١٢ عضواً لتوجيه أعمال الشبكة. وقالت إن مدغشقر، في هذا الشأن، تؤيد مشروع القرار الذي قدمته السنغال بشأن تعزيز تشغيل الشباب.

٣٧ - وقالت إن وفدها يرحب بخطط صياغة اتفاقية دولية شاملة ومتكاملة لحماية وتعزيز حقوق وكرامة الأشخاص ذوي الإعاقات، وأنها ستقدم تأييدها الكامل للاتفاقية.

٣٨ - وأضافت أن بلادها تكفل أن تؤخذ في الاعتبار المسائل المتعلقة بنوع الجنس في جميع البرامج الإنمائية (وصول البنات إلى التعليم ومحو أمية الإناث بالنسبة للنساء الكبيرات

- ٤٢ - وأشارت إلى أهداف التنمية الرئيسية في الألفية- وهي القضاء على الفقر والتعليم والمساواة بين الجنسين وصحة الأم والطفل والسيطرة على فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والإدامة البيئية وصياغة الشراكات من أجل التنمية الاجتماعية-وقالت لقد حان الوقت الآن لتنفيذها. وقد أقام الزعماء الأفارقة الذين أدركوا حاجة أفريقيا إلى أن تتولى المسؤولية بنفسها، الاتحاد الأفريقي والشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا.
- ٤٣ - وقالت إنه ما زال عدد من معوقات التنمية قائما، وعلى الرغم من أن بعض التقدم قد تحقق، فإنه كان بطيئا للغاية حتى غير قائم في بعض البلدان. وقد شهدت منطقة غرب أفريقيا الفرعية، على سبيل المثال، حروبا وصرعات داخلية، وأن وقف الصراع المسلح وتشجيع التنمية ينبغي تلبية بعض المتطلبات الأساسية. أولا، ينبغي للمساعدة الإنمائية ألا تعود مرتبطة بشروط، وينبغي أن تشكل فعلا من أفعال الكرم التي تشمل إلغاء الديون وخدمة الديون، والوصول الفعلي إلى نسبة الـ ٧,٠ في المائة المتعهد بها من الناتج القومي الإجمالي للبلدان المتقدمة النمو. وينبغي أيضا اعتماد إصلاحات للتكيف الهيكلي واستراتيجيات للقضاء على الفقر وذلك من أجل مراعاة أهداف التنمية الاجتماعية لمؤتمر قمة الألفية.
- ٤٤ - وقالت إن حالة الشباب تمثل انعكاسا لما هو حادث في مجتمعات غرب أفريقيا ككل، وأن البطالة تمثل مشكلة من أكثر المشكلات التي تنطوي على تحد. وباعتبار أن ٧٠ في المائة من قوة العمل تعمل في الزراعة، فإن معدل النمو في الإنتاج والاستثمار في ذلك القطاع على أقصى جانب من الأهمية. غير أنه ينبغي التأكيد أيضا على تجهيز المنتجات المحلية من أجل تعزيز التنمية المستدامة والمتكاملة.
- ٤٥ - وقالت إن تدهور الحالة الاقتصادية والاجتماعية من المحتمل أن يحمل معه هبوطا في حالة كبار السن والأشخاص المعوقين. وأن بلدان المنطقة ملتزمة بتوفير ظروف الحياة اللائقة لكبار السن، ومن ثم حماية وتعزيز الأسرة التي هي الوحدة الأساسية للمجتمع ودعامة ضد طائفة عديدة من المشكلات، بما في ذلك العوامة.
- ٤٦ - وأشارت إلى قرار الجمعية العامة ١١٣/٥٦ بشأن الأعمال التحضيرية للذكرى العاشرة للسنة الدولية للأسرة والاحتفال بها، وامتدحت الجهود التي تبذلها مختلف البلدان، وشجبت الذين لم يتخذوا أي ترتيبات على تنظيم أنشطة للاحتفال بهذا الحدث الهام.
- ٤٧ - السيد مجدوب (تونس): تناول البندين ٩٨ و ٩٩ من جدول الأعمال، وذكر أن الأهداف الاجتماعية الواردة في إعلان الألفية تشهد بالتصميم على جعل الحق في التنمية واقعا ملموسا، ولكن المسؤولية عن هذه التنمية لا بد من تقاسمها وأنها تقع في كثير من الأحيان على عاتق فرادى الدول مثلما تقع على عاتق المجتمع الدولي ككل.
- ٤٨ - وقال إن تونس تدعو إلى تعزيز التعاون الدولي من أجل التنمية الاجتماعية، فضلا عن تقاسم الخبرات ونشر أفضل الممارسات، مع احترام الهوية الثقافية ونماذج التنمية التي يتم اختيارها بحرية.
- ٤٩ - وأضاف أن النهج المتكامل الذي اعتمده تونس يكفل التكاملية بين الدعامات الاقتصادية والاجتماعية للتنمية. وأن نسبة ٥٠ في المائة من ميزانية الدولة مخصصة للقطاعات الاجتماعية (التعليم والصحة العامة والشباب والأسرة والإسكان). وأن البلد يسير أيضا نحو الإصلاح النوعي لنظام الرفاهية الاجتماعية، وخاصة على نحو يفيد كبار السن. وأن إصدار القانون رقم ٩٤-١١٤ بشأن حماية حقوق كبار السن قد شكل علامة رئيسية في القطاع



والقيام بعدد من الإصلاحات الاجتماعية-بالتراصف مع جهود مكافحة الفساد-التي تهدف إلى تعزيز كفاءة الجهود الحكومية. واسترعى الانتباه في هذا الصدد إلى ما تم أخيراً من إنشاء وزارة للتنمية الاجتماعية والأمن البشري مما يمثل تنويجاً لجهود الحكومة في إنشاء نظام شامل للرفاهية الاجتماعية.

٥٤ - وقال إن الدعامة الثانية هي التعليم. وإن الدستور الجديد وقانون التعليم الوطني يقضيان بتوفير التعليم للجميع، وأنه يجري الآن إصلاح التعليم. وفي هذا الصدد، تؤيد تايلند عقد الأمم المتحدة نحو الألفية (٢٠٠٣-٢٠١٢) وخطة العمل ذات الصلة التي أعدتها اليونيسكو.

٥٥ - وقال إن الدعامة الثالثة تنطوي على التضامن الذي هو شرط لبقاء أي مجتمع. وإذ تعي تايلند بالضعف الخاص لكثير من جماعات السكان (الأطفال والشباب والنساء وكبار السن والمعوقون) فقد عقدت العزم على الدفاع عن حقوقهم. وبالنسبة لكبار السن والمعوقين، تلتزم تايلند بتنفيذ خطة عمل مدريد الدولية بشأن الشيخوخة التي تم اعتمادها في نيسان/أبريل ٢٠٠٢ نتيجة للجمعية العالمية الثانية للشيخوخة، وتساهم في صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للشيخوخة. وعلى الصعيد الوطني، أعلنت الحكومة عام ٢٠٠٢ عاماً لفرص العمالة للأشخاص المعاقين. وفضلاً عن ذلك، تتعاون تايلند مع اليابان من أجل إنشاء مركز آسيوي باسيفيكي للتنمية ومعني بالإعاقة في بانكوك في عام ٢٠٠٤. وباعتبار تايلند الدولة المضيئة للجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، فهي تقف على استعداد للتعاون مع الأمم المتحدة للاحتفال بالذكرى العاشرة للسنة الدولية للأسرة.

٥٦ - السيد فليكس (الجمهورية الدومينيكية): تناول البند ٩٨ من جدول الأعمال، وقال إن حكومته تعقد دائماً أهمية

الاجتماعي. ويهدف القانون إلى تعزيز الأسرة ورعاية الأسرة لكبار السن، ويعزز المساعدة المؤسسية ويعمل على توفير الخدمات الصحية التي يحتاج إليها الكبار، مع إعطاء قدر أكبر من الاعتبار إلى دورهم.

٥٠ - واقتناعاً منه بأن التقدم الاجتماعي يتوقف على القضاء على الفقر والإقصاء والتهميش، قال إن تونس تدعو إلى اتباع نهج موحد نحو محاربة هذه الظواهر، وعليه فإنها ترحب بقرار إنشاء صندوق للتضامن العالمي. ونظراً لأن القارة الأفريقية تعاني من عدم التقدم في الميدان الاجتماعي، فهو يرحب بإنشاء الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا التي توفر إطاراً مناسباً لشكل جديد من أشكال الشراكة من أجل التنمية المستدامة.

٥١ - وأعرب عن قلق وفده العميق للمأساة الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية التي يعانيها الشعب الفلسطيني. وقال إنه من واجب المجتمع الدولي إنهاء الممارسات الإسرائيلية وتشجيع دولة الاحتلال، إسرائيل- على الامتثال للقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي، بما في ذلك قرارات مجلس الأمن واتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب (الاتفاقية الرابعة).

٥٢ - السيد فينرافي (تايلند): قال إنه منذ مؤتمر القمة في كوبنهاغن في عام ١٩٩٥، لم تتراخ تايلند في التزامها بالتنمية الاجتماعية، وخاصة في المجالات الثلاثة الأساسية وهي القضاء على الفقر والعمالة والتكامل الاجتماعي. وتحدد خطة التنمية الوطنية الاقتصادية والاجتماعية التاسعة معالم الاستراتيجية التي اعتمدها تايلند في هذا المجال.

٥٣ - وقال إن حكومة تايلند التي تود أن تكفل نوعية الحياة للسكان، تعطي أولوية عليا في برنامج عملها الوطني إلى التنمية البشرية والقضاء على الفقر. وقد ترأس رئيس الوزراء بنفسه اللجنة الوطنية المعنية بالقضاء على الفقر

الشأن بالجهود التي يبذلها رئيس اللجنة من أجل إقامة مؤتمر إقليمي من الخبراء يعقد في كيتو بشأن هذا الموضوع في عام ٢٠٠٣، وحث هيئات الأمم المتحدة على تقديم دعمها للمشروع.

٦١ - السيدة مولاروني (سان مارينو): أشارت إلى البندين ٩٨ و ٩٩ من جدول الأعمال وقالت إن كبار السن كانوا في الماضي يعاملون حقا باحترام. ولم تعد هذه هي الحال حتى ولو كان عددهم في ازدياد بسبب الزيادة في الأجل المتوقع والهبوط في الخصوبة حيث ينتظر أن يصل عددهم إلى بليونين في عام ٢٠٥٠، عندما يكون شخص واحد من كل خمسة أشخاص فوق سن الستين مقابل شخص واحد في كل عشرة أشخاص حاليا.

٦٢ - وقالت إن الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة التي عقدت في مدريد في نيسان/أبريل ٢٠٠٢، قد اعتمدت إعلانا سياسيا وخطة عمل تأخذ هذه الظاهرة بعين الاعتبار. وفي توصياتها الـ ١١٧، تطرقت خطة العمل إلى المجالات الرئيسية الثلاثة للمشكلة وهي التنمية والصحة والرفاهية التي هي شروط أساسية لتعظيم مساهمة كبار السن في المجتمع.

٦٣ - وقالت إن حكومتها على استعداد للتعاون مع جميع الفعاليات المعنية-السلطات الوطنية والمجتمع المدني والقطاع الخاص والمنظمات المهنية والاتحادات والتعاونيات ومؤسسات البحث والمؤسسات الأكاديمية وغير ذلك من المؤسسات التعليمية والدينية ووسائل الإعلام- في تنفيذ خطة العمل الدولية للشيخوخة حتى لا يعد كبار السن يواجهون تمييزا ويجدون مكانهم في المجتمع.

٦٤ - وأكدت الحاجة إلى تشجيع التفاعل الدولي. وقالت إن الأسرة تقوم بدور حاسم في تنشئة الطفل، وأنها بصفقتها وزيرة للتعليم في سان مارينو قد صرحت أمام دورة الجمعية العامة الاستثنائية المعنية بالطفل بأن الطفل يحتاج إلى وجود

كبيرة على التنمية الاجتماعية. وترى في نفسها أنها حكومة ذات وجه إنساني وتخدم شعبها وقامت أخيرا بإنشاء ثلاث وزارات هامة جديدة هي (وزارة الشباب ووزارة البيئة ووزارة وضع المرأة) وذلك لتشجيع المجتمعات على إحراز تقدم وتحقيق تنمية مستدامة من خلال العمل والتضامن والتكوين المشترك للثروة الجماعية.

٥٧ - وقال إن وزارة الشباب التي أيدت إنشاءها المنظمات الدولية وغير الحكومية تسعى إلى ضمان أن يقوم الشباب، الذين يمثلون جزءا كبيرا من السكان الدومينيكيين، بدور نشط في البرامج الاجتماعية والتعليمية الهامة.

٥٨ - وأضاف أن الجمهورية الدومينيكية التي تهتم بحماية سكانها ضد عدد من الأخطار المرتبطة بكبر السن والعجز والمرض والعمل، أصدرت أيضا القانون رقم ٨٧-١ بشأن إنشاء نظام للرفاهية الاجتماعية.

٥٩ - وتسعى وزارة وضع المرأة التي أنشئت في عام ٢٠٠٠، إلى تشجيع مختلف الهيئات السياسية على اتخاذ تدابير لتحسين وضع المرأة، بصفقتها مواطنة وصاحبة حقوق ثابتة. وقامت الحكومة أيضا بإنشاء مكتب للمساواة بين الجنسين والتنمية داخل كل وزارة. وعلى نفس النحو، أنشأت ديوانا اجتماعيا يضم كافة مؤسسات الدولة التي تنفذ سياسات لحماية الطفل والأسرة، التي هي دعامة المجتمع الدومينيكي. ويوجد أيضا "عقد اجتماعي" يتيح للأُم غير المحظوظة الاستفادة من المساعدة المالية شريطة أن تقوم بتحسين أطفالها.

٦٠ - وقال إن الجمهورية الدومينيكية قد أبدت قدرا كبيرا من الاهتمام بأعمال اللجنة المخصصة المعنية بالاتفاقية الدولية الشاملة والمتكاملة المعنية بحماية وتعزيز حقوق المعوقين وكرامتهم. وهي تعنى بعدم إقصاء أي مواطن، وتكفل تنفيذ جميع التوصيات الصادرة في هذا المجال. ورحب في هذا

للشيخوخة المعقودة في مدريد وأنها في طريقها لإعداد سياسة وطنية في هذا المجال.

٦٨ - وأضاف أن ملاوي مصممة أيضا على تحسين مأساة الأشخاص ذوي الإعاقات، مسترشدة في ذلك بالقواعد المعيارية للمساواة بين الفرص بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقات. وقد أقامت هياكل مؤسسية للاستجابة لاحتياجات واهتمامات الأشخاص ذوي الإعاقات وأنها تقوم الآن باستعراض تشريعاتها بغية تعزيز حقوقهم في العمالة والأجر المناسب والحماية بموجب القانون. لذلك فهي تمتدح القرار الذي اتخذته لجنة التنمية الاجتماعية من أجل عمل المقرر الخاص المعني بالإعاقات حتى عام ٢٠٠٥ وتتطلع إلى إعداد اتفاقية دولية شاملة ومتكاملة لتعزيز وحماية حقوق وكرامة الأشخاص ذوي الإعاقات.

٦٩ - وإذ تقتنع حكومته بأنه ينبغي أن يكون الشباب شركاء في التنمية، فقد جعلت من أولوياتها تشجيع الشباب على المشاركة في جميع جوانب التنمية الوطنية، وخاصة عن طريق التشجيع على حضور المدرسة وضمن اهتمام المنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام بالشباب والإسهام في مساعدتهم على الاهتمام إلى حلول للمشكلات الأساسية مثل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والبطالة.

٧٠ - وقال أن حكومته ملتزمة بتحسين رفاهية شعبها وتدرك جيدا أنه ما زال يتعين بذل الكثير من أجل تحقيق الأهداف الواردة في مؤتمر قمة الألفية ومؤتمرات الأمم المتحدة العالمية ذات الصلة.

٧١ - السيدة كوسورغبور (غانا): انضمت إلى البيان الذي أدلى به ممثل فتزويلا نيابة عن مجموعة الـ٧٧ والصين وقالت إنه خلال العقد الماضي سعت غانا وكثير من البلدان الأفريقية الأخرى دون أن تنجح إلى تحقيق تنمية اجتماعية ذات معنى. ومن أجل علاج الحالة، أنشأت البلدان

الكبار، وفي مقدمتهم أبويه، حتى يمكن أن ينمو في وئام. لذلك فإنه من الضروري هئية الظروف التي من شأنها تمكين الأيوين من أداء دورهما التعليمي.

٦٥ - وقالت إن ذلك أكثر أهمية في البلدان النامية حيث ينبغي أن تكون الأسرة في محور الجهود الرامية إلى القضاء على الفقر المزمّن الذي يمثل أكبر عقبة لتلبية الاحتياجات الأساسية للطفل، وحماية وتعزيز حقوق الطفل. وفي البلدان الصناعية أيضا، ينبغي أن تكون الأسرة هي نقطة انطلاق الجهود الرامية إلى كسر الدائرة الخبيثة للعدوان والعنف وسوء المعاملة التي تعتبر انتهاكات غير مقبولة لحقوق الطفل.

٦٦ - السيد لامبا (ملاوي): انضم إلى البيان الذي أدلى به ممثل فتزويلا يوم ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢ نيابة عن مجموعة الـ٧٧ والصين والبيان الذي أدلى به ممثل بوتسوانا يوم ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، نيابة عن المجتمع الإنمائي للجنوب الأفريقي، وقال إن حكومته تواصل تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية وبرنامج العمل الذي تم اعتماده في دورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة والعشرين. وقال إن القضاء على الفقر والتهوض بالعمالة الإنتاجية والتنمية الاجتماعية تظل قضايا حاسمة. وإنه يجري تنفيذ سياسات للحد من الزيادة في أوجه عدم المساواة وموازنة الحاجة إلى الإصلاحات الاقتصادية الكلية مع الحاجة إلى تأمين رفاهية السكان. غير أن الفقر الناجم عن إمكانية الوصول المحدودة إلى الأرض، وهزالة التعليم والصحة والعمالة المحدودة خارج المزرعة ونقص الوصول إلى الائتمان، تظل جميعها من الويلات التي تحتاح البلد. ومن شأن المساعدة الإنمائية الرسمية المتزايدة أو توفر الموارد اللازمة للتهوض بالتنمية.

٦٧ - وقال إن ملاوي ترحب بالإعلان السياسي وخطة العمل الدولية التي اعتمدت في الجمعية العالمية الثانية

التعليم الأساسي وبرامج تنمية الطفولة المبكرة والتعليم البديل للأطفال خارج المدرسة، وخاصة في المناطق النائية. وقد تم إيلاء اهتمام خاص إلى تعليم البنات، وتم إنشاء وحدة وطنية لتعليم البنات من أجل تعزيز الإبقاء عليهن في المرحلتين الثانوية والعالية من النظام التعليمي. ولدى معالجة الأمية والبطالة، ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار عوامل سوق العمل، وبرامج التعليم والتدريب التقني والمهني، وبرامج اكتساب المهارات الخاصة وتطوير التعليم العالي.

٧٥ - وأضافت أنه في حين ينبغي بذل كل جهد من أجل النهوض بتعليم الأطفال، فمن المهم بنفس الدرجة وضع كافة الموارد البشرية المتوفرة في خدمة التنمية الوطنية. وينعكس التحول الديموغرافي الجاري غير المسبوق في الجمعية العالمية الثانية للشيوخوخة، المعقودة في مدريد في نيسان/أبريل ٢٠٠٢. وقالت إن وفدها يرحب بالمبادرات الجارية لتنفيذ خطة العمل المعتمدة في الجمعية ويتطلع إلى نتيجة المشاورات بشأن نهج تنفيذ الخطة المقرر إجراؤها في أوائل عام ٢٠٠٣.

٧٦ - وقالت إنه من الضروري الوفاء بالالتزامات التي قدمتها الدول الأطراف في مختلف الاتفاقات الدولية بشأن التجارة (المؤتمر الوزاري الرابع لمنظمة التجارة العالمية في الدوحة)، وتمويل التنمية (مؤتمر مونترالي) والتنمية المستدامة (مؤتمر قمة جوهانسبرغ). ومن شأن المبادرات الثنائية والإقليمية مثل القانون الأفريقي للنمو والفرص، ومبادرة الاتحاد الأوروبي "كل شيء ما عدا السلاح" والشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا أن تعزز الشراكات من أجل التنمية. ومن شأن هذه المبادرات المقترنة بإنعاش القروض التسهيلية والإعفاء من الدين الخارجي مثل مبادرة ديون البلدان الفقيرة المثقلة بالديون، أن تكفل الاستقرار اللازم للتنمية الاقتصادية والاجتماعية العادلة للجميع.

الأفريقية الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا التي حصلت على التأييد الساحق للمجتمع الدولي. وكما جاء في خاتمة التقرير المقدم من الأمين العام بشأن تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية ونتائج دورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة والعشرين (A/59/115)، فإن المسائل الأساسية لمؤتمر القمة العالمي قد تم إدراجها في برامج ونتائج المؤتمرات الهامة للأمم المتحدة وفي الأهداف الإنمائية للألفية. وقالت أن وفدها يأمل في أن تكون الوثائق الختامية للمؤتمر الدولي المعني بتمويل التنمية ومؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة بمثابة مخطط تفصيلي لجهود التعاون الدولي في القضاء على الفقر، والنهوض بالعمالة المنتجة وتعزيز التكامل الاجتماعي لأغراض تحقيق التنمية العادلة والمستدامة.

٧٢ - وقالت إن حكومتها تنتهج استراتيجية لتخفيف حدة الفقر تشمل تدابير لرصد وتقييم النفقات والمخرجات والأنشطة الرامية إلى دعم النمو وتخفيف حدة الفقر. وتم أيضا وضع الآليات لتحديد أثر السياسات المتبعة على المجتمع.

٧٣ - وقالت إنه يوجد ارتباط مباشر بين معدل معرفة القراءة والكتابة في البلد وبين مستوى تنميته، مما يثبت أهمية التعليم. وعليه، فقد تم في عام ١٩٩٦ إدخال برنامج التعليم الشامل الأساسي الإلزامي بالبحان في غانا. وتقوم الحكومة حاليا باستعراضه من أجل إدماج نتائج الاستعراض في سياسات التعليم في المستقبل.

٧٤ - وأضافت أن استراتيجية غانا لتخفيف حدة الفقر تركز على قضايا أساسية مثل عدم المساواة في الوصول إلى الخدمات وقصور الإنفاق وفجوات الإدارة، وخاصة فيما يتصل بنشر وإشراف المدرسين والاحتفاظ بالموظفين الأكفاء وتنسيق دعم المانحين بالنسبة للبرامج والمشاريع التعليمية. وبالإضافة إلى ذلك، تؤكد الاستراتيجية على برامج تنمية

العمل من أجل عالم حيث يكون التنوع والتعددية والتسامح والاندماج وحقوق الإنسان أكثر من مجرد كلمات.

٨١ - وقال إن وفده يعلق أهمية كبيرة على العملية التي بدأت في ديربان وعلى قرار إعداد اتفاقية دولية بشأن حماية وتعزيز حقوق وكرامة الأشخاص المعوقين بوصف ذلك مرحلة مبكرة من عملية ينبغي أن تؤدي إلى تنمية المعايير المطبقة على نحو ٦٠٠ مليون شخص في أنحاء العالم، ٨٠ في المائة منهم في البلدان النامية. ومن شأن اعتماد اتفاقية دولية ملزمة وتشمل الأبعاد السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية أن تكمل الصكوك القائمة لحقوق الإنسان. وينبغي أن تعمل هذه الاتفاقية على الجمع بين المبادئ العامة والحقوق النوعية ومبادرات التنمية الاجتماعية. وينبغي للدول أن توفر التمويل اللازم لتنفيذها بمساعدة من المجتمع الدولي.

٨٥ - السيدة جاربوسينوفا (كازاخستان): تكلمت عن البند ٩٧ من جدول الأعمال، وامتدحت أعمال لجنة التنمية الاجتماعية التي كازاخستان عضو فيها، وأعربت عن تأييدها للقرارات المتخذة في دورتها الأربعين. وقالت إن الترابط بين السياسات الاجتماعية والاقتصادية يجعل من الضروري توسيع نطاق سياسة الاقتصاد الكلي لصالح الإدماج. ومن ثم فإن حكومتها ترحب بأنشطة صناديق وبرامج ومنظمات الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة وكذلك المساعدات والتعاون الذين توفرها الدول المانحة للبلدان النامية، وخاصة أقل البلدان نمواً والبلدان التي اقتصاداتها في مرحلة انتقال في مجال التنمية الاقتصادية، وإدماجها في الاقتصاد العالمي شرط مسبق للتنمية الاجتماعية.

٨٣ - وقالت إن كازاخستان حددت أولويات تتسق مع إعلان كوبنهاغن بشأن التنمية الاجتماعية وبرنامج عمل مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية والقرارات المتخذة في

٧٧ - السيد ماكيرا (شيلي): تكلم عن البند ٩٨ من جدول الأعمال، وقال إنه يشارك الآراء المتعلقة بالحالة الاجتماعية العالمية التي عبر عنها ممثلو مجموعة الـ٧٧ والصين ومجموعة ريو والسوق المشتركة الجنوبية (ميركوسور). وأضاف أن حكومته تعلق أهمية خاصة على مسألة المعوقين. ولم تعمل على تنفيذ سياسات فقط في هذا المجال، بل سعت أيضاً إلى تحقيق إدماج حقيقي للأشخاص المعوقين وأن يُضمن لكل شخص الفرصة نفسها للمشاركة. ووفقاً لتقديرات منظمة الصحة العالمية، فإن ما بين ٧,٥ في المائة و ١٠ في المائة من سكان البلدان النامية يعانون درجة من العجز، وهذا يمثل في شيلي نحو ١,٤ مليون شخص معوق.

٧٨ - وقال إن حكومته قامت، خلال العقد الماضي، بتغيير نهجها من نهج توفير رعاية مباشرة للأشخاص المعوقين إلى نهج ينطوي على تخصيص موارد لمنظمات المجتمع المدني من أجل تعزيز إدماج هؤلاء الأشخاص لمنفعة الجميع. وإن حكومته عملت أيضاً على تحقيق تغيير ثقافي عن طريق تسهيل مشاركة المعوقين باعتبارهم يخضعون للقانون.

٧٩ - وقال إن الصندوق الوطني للأشخاص المعوقين، المنشأ في عام ١٩٩٤ بولاية ترمي إلى تعزيز اندماجهم الاجتماعي وتكافؤ الفرص، قد حقق نتائج عملية في عدد من المجالات. وفي عام ٢٠٠٢، تم تنفيذ ١٣٠ مشروعاً بشأن الوقاية وإعادة التأهيل وإمكانية الوصول إلى العمالة والتعليم والثقافة والترفيه، في أنحاء البلد. وقام المجتمع المدني بدور هام للغاية في كل هذه الجهود، غير أنه ما زالت هناك تحديات هامة مثل تعزيز الروابط بين الدولة والمجتمع المدني.

٨٠ - وقال إن الأشخاص المعوقين لهم نفس الحقوق والاحتياجات والأحلام مثل الآخرين، ولكن ليس نفس الفرص دائماً. وينبغي لفرادى الدول وللمجتمع الدولي ككل معالجة المشكلة. والعمل نيابة عن الأشخاص المعوقين هو

وفي حين أنه من الصحيح أن احتياجات الطفل والمجتمع ككل ينبغي تلبيتها أيضا، فسوف يكون من الخطأ الفاحش تجاهل كبار السن.

٨٧ - وقالت إنه عقد في أفريقيا عدد من الاجتماعات بشأن موضوع الشيخوخة، وهي تمثل موضوعا مألوفاً في أوغندا، وتعرف حكومتها بالتنوع الزائد للمجتمع والانهيار الحادث بشأن كبار السن. ولم تعد العائلة الموسعة كافية، وثمة حاجة إلى تدخل الدولة من خلال نظم الرفاهية الاجتماعية والصحة العامة. وينبغي أن تأخذ السياسات والاستراتيجيات الوطنية في الاعتبار احتياجات كبار السن. وقالت إن الحكم الرشيد والإدارة المالية والحماية القانونية للأفراد وحقوق الإنسان والتشاور مع الفعاليات تمثل سبلا أخرى لتلبية هذه الاحتياجات.

٨٨ - وقالت إن دستور جمهورية أوغندا يكلف الدولة باتخاذ إجراء إيجابي لصالح الفئات التي يتم تهميشها على أساس العمر أو الإعاقة أو أي عامل آخر. وأنه يجري استحداث سياسة وطنية وخطة عمل لكبار السن، وقد أصدر البرلمان تشريعات للتمكين من تنفيذ سياسات وبرامج ترمي إلى علاج أوجه عدم التوازن الاجتماعي والاقتصادي وغيرهما.

٨٩ - وفي أفريقيا جنوبي الصحراء، يمثل الفقر والمجرة إلى المناطق الحضرية ووباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز كارثة بالنسبة لكبار السن، وخاصة المرأة التي تحمل العبء الأكبر لرعاية الجيل الشاب. وينبغي توفير إمكانية الوصول المبكر إلى الرعاية الصحية وتدريب مقدمي الخدمة لكي يقوموا بمعالجة كافية لاحتياجات كبار السن والجيل الجديد. وينبغي إقامة نظم للاهتمامات الصغيرة.

٩٠ - وقالت أنه ينبغي لصغار السن الحرص على حكمة كبار السن. وقد تضاعف سكان العالم البالغون من العمر

دورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة والعشرين. وأضافت أن الحماية الاجتماعية لسكانها تشكل إحدى هذه الأولويات، وتمثل ٤٠ في المائة من ميزانيتها الوطنية ويستفيد منها ٢,٥ مليون شخص. وقد أعيد تشكيل نظام الحماية الاجتماعية من أجل تخفيض حدة الضعف الذي تعانيه أقل الفئات المشمولة بالحماية وتوفير المساعدات للأسر، مما يقوم بدور رئيسي في التنمية الاجتماعية ويشكل عاملاً في تحقيق الوحدة الاجتماعية. وأضافت أن حكومتها أجرت أيضا إصلاحا للمعاشات التقاعدية وشكلت كلاً من نظام حكومي ونظام خاص.

٨٤ - وذكرت أن خطة العمل لتنفيذ برنامج بلادها لتخفيض حدة الفقر للفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٥ يجري النظر فيها حالياً. وتمثل أهدافها لعام ٢٠٠٥ في تخفيض حدة الفقر بنسبة ٣,٣ في المائة مقابل عام ٢٠٠٢، وتخفيض معدل البطالة إلى نسبة ٨,١ في المائة وتثبيت المؤشرات الاجتماعية والديموغرافية. وفي الوقت نفسه، فإن حكومتها بما تحصل عليه من مساعدة قيمة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تعمل على إجراء برنامج لتخفيض حدة الفقر في الأجل المتوسط للفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٧.

٨٥ - وأعربت عن امتنان بلادها لمنظومة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة لقيامها ببرامج ومشاريع في مختلف المجالات، بما في ذلك المجال المتعلق بالتنمية الاجتماعية.

٨٦ - السيدة أوتيبي (أوغندا): تكلمت عن البند ٩٩ من جدول الأعمال وقالت إن وفدها ينضم إلى البيان الذي أدلى به ممثل فنزويلا نيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين. وأضافت أن وضع كبار السن في أنحاء العالم قد تدهور منذ اعتماد خطة العمل الدولية الأولى للشيخوخة في فيينا في عام ١٩٨٢. وهذا الاتجاه الذي يعود بدرجة كبيرة إلى نقص التضامن بين الأجيال، يثير القلق نظراً لأن الشيخوخة عملية لا مفر منها.

الأفريقية. وينبغي للدول المتقدمة النمو أن تقدم إليها المساعدة الإنمائية الرسمية وفاء بالتزاماتها في هذا الميدان.

٩٤ - وذكر أنه حدث تحسن طفيف في الحالة الاجتماعية في أفريقيا منذ قمة كوبنهاغن. ومن ثم فإنه من الضروري تهيئة مناخ يؤدي إلى تحسين إدماج أفريقيا في الاقتصاد العالمي. وتحقيقاً لذلك، ينبغي إعطاء الأولوية إلى إعفاء البلدان الأفريقية من الديون التي تثقل كاهلها، وضمان أسعار عادلة للمواد الأولية، وإزالة الحواجز بفتح الأسواق العالمية أمام صادرات ومنتجات الدول الأفريقية بوجه خاص إلى الدول المتقدمة النمو، وفي المجال الاجتماعي لا بد من رفع مستويات الإلمام بالقراءة والكتابة، وزيادة عدد البرامج التي تستهدف الشباب ومحاربة وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٩٥ - وقال إن حكومته تعمل على تنفيذ خطط إنمائية وقامت بتنفيذ مشاريع البنى التحتية في قطاعات التعليم والصحة والصناعة وتحسين إمكانية الوصول العام إلى مياه الشرب. وأقامت أيضاً نظام فعال للرعاية الاجتماعية، وخاصة بالنسبة لكبار السن والمعوقين.

٩٦ - وأضاف أنه من المهم تحقيق أهداف الخطة الدولية للعمل بشأن الشيخوخة لعام ٢٠٠٢، والتي تم اعتمادها في مدريد. وهي تعكس الأهمية الممنوحة لكبار السن من جانب المجتمع الدولي، وهو شعور يشارك فيه بالكامل العالم الإسلامي. ويقوم كبار السن بدور جوهري في تواصل الأجيال. ومن ثم قامت حكومته بتنفيذ مشاريع اجتماعية واقتصادية ترمي إلى منع تميشهم.

٩٧ - وقال إن الأسرة هي النواة الأولى في المجتمع، وهي فريدة في قدرتها على أن تضمن للأطفال مستقبلاً أفضل. ومن ثم فإن الاحتفال بالذكرى العاشرة للسنة الدولية للأسرة

٦٠ سنة وما فوق ثلاث مرات منذ عام ١٩٥٠، ومن المتوقع أن يتضاعف ٦ مرات بالنسبة لأفريقيا خلال السنوات الخمسين القادمة. وينبغي تغيير الاتجاهات والسياسات والممارسات حتى يمكن لكبار السن أن يعيشوا في كرامة وأن ينقلوا معارفهم.

٩١ - السيد يعقوب (الجمهورية العربية الليبية): قال إن تحقيق التنمية يشكل التحدي الأكبر الذي يواجه المجتمع الدولي. وأنه بدون تحقيق التنمية بقدر من المساواة اقتصادياً واجتماعياً، سوف يكون من المستحيل تحقيق السلم المستدام في أنحاء العالم والقضاء على الفقر. وقال إنه ما حصل من تقدم نحو تنفيذ ما اتفق عليه من أهداف لا يعدو أن يكون قطرة من الرخاء في محيط من الفقر. وقال إن العولمة السريعة التي تعمل على توسيع الهوة بين البلدان الغنية والبلدان النامية، عملت على تضخيم المشكلات التي تواجهها الأمم في جهودها لتحقيق أهدافها.

٩٢ - وأضاف أن الوثائق التي أسفرت عنها مؤتمرات الأمم المتحدة الدولية وما ورد في إعلان الألفية تشكل أساساً شاملاً لاتخاذ تدابير على جميع المستويات لتحقيق التنمية الشاملة بكل أوجهها الاجتماعية والاقتصادية، وهي أوجه مترابطة متكاملة لا يمكن الفصل بينها. غير أن ذلك لا يمكن أن يتحقق إلا في عالم خالٍ من التهديد باستخدام القوة أو استخدامها حيث يتم احترام حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي والمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة من جانب جميع الدول أياً ما كان حجمها.

٩٣ - وأضاف أن الفقر ما زال يمثل عقبة رئيسية أمام التنمية، غير أن القضاء عليه من بين الأهداف ذات الأولوية التي تم الاتفاق عليها في قمة كوبنهاغن للتنمية الاجتماعية. لذلك من الضروري زيادة المساعدة المقدمة إلى البلدان النامية، وخاصة أقل البلدان نمواً، والتي يقع أغلبها في القارة

الوطني، تسعى حكومته لا إلى مجرد تسهيل برامج إعادة التأهيل بالنسبة للمعوقين وتحسين نوعية الرعاية المقدمة إليهم فحسب، وإنما أيضا إلى الوقاية من أنواع الإعاقة. وما من حل بسيط سوى المساعدة الدولية وإن تبادل الخبرات من شأنه أن يكون ذا قيمة لا تقدر.

١٠٢ - وأضاف أن مناسبة الذكرى العاشرة للسنة الدولية للأسرة سوف تؤكد أهمية الأسرة والبرامج والسياسات التي تنهض بالأسرة. وقال إن سياسات حكومته في هذا المجال تقوم على أساس القيم الأساسية: المساواة بين الرجل والمرأة، وتقاسم المهام داخل الأسرة، والمصالح العليا للطفل، والشراكة بين الأسرة والدولة، وحماية الأسرة. وأضاف أن الاحتفال باليوم السنوي للأسرة يتيح فرصة لمجموعة من أنشطة زيادة الوعي.

١٠٣ - وقال إن الإحصاءات تظهر أنه بحلول عام ٢٠٥٠ سيكون عدد كبار السن في العالم لأول مرة في التاريخ أكبر من عدد الشبان. وإن الطابع العالمي والطويل الأجل لهذه الظاهرة يتطلب تنفيذ تدابير على المدى الطويل، مثل الاستراتيجية المحددة في مدريد خلال الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة. وفي بيلاروس، فإن ٢٦ في المائة من السكان متقاعدون. وقامت حكومته بتنفيذ برنامج لتحسين المعاشات التقاعدية وتسعى إلى مساعدة كبار السن على التكيف بسرعة مع الحالة الاقتصادية المتغيرة مع التمتع في الوقت نفسه بقدر أكبر من الاستقرار.

١٠٤ - ولاحظ باهتمام اقتراح الأمين العام تطوير خطة عمل عشرية دولية من أجل معرفة القراءة والكتابة.

١٠٥ - ورحب بمشاركة الشباب في أعمال اللجنة الثالثة لأن ذلك يساعد المندوبين على تحسين فهم مشكلاتهم ويساعد الشباب على تحسين فهم العمليات التي يطلب منهم المشاركة فيها. كما أنه وجد أن اقتراح الأمين العام بشأن

في عام ٢٠٠٤ سوف يتم بشكل جيد بالطريقة التي تتناسب مع مكانة الأسرة في الجماهيرية العربية الليبية.

٩٨ - وأضاف أن المعوقين لهم نفس الحقوق وعليهم نفس الالتزامات التي للأعضاء الآخرين في المجتمع. وإن تجاهلهم سوف يحرم المجتمع من طاقات بشرية هائلة يمكن الاستفادة منها في عملية البناء والتنمية. وبالتالي ينبغي إعداد صك قانوني لكفالة حماية حقوقهم.

٩٩ - السيد ايفانو (بيلاروس): قال إن مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية ودورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة والعشرين قد أعادا وضع مسألة التنمية الاجتماعية مرة أخرى في جدول الأعمال من خلال استعراض التقدم الذي أحرز والمشكلات التي تمت مواجهتها وتخطيط معالم الحلول، وإن مؤتمر القمة العالمي المعني بالتنمية المستدامة قد أكد أن التنمية الاجتماعية تشكل جزءا لا يتجزأ من التنمية المستدامة. ومن ثم فإنه يرحب ببحث التنمية الاجتماعية والاقتصادية من جانب اللجنة المعنية بالتنمية المستدامة في دورتها الأربعين ويتطلع إلى مزيد من النظر في هذه المسألة في الدورة الحادية والأربعين.

١٠٠ - وقال إن حكومته بدأت القرن الحادي والعشرين بأن اعتمدت استراتيجية للتنمية تقوم على أساس اقتصاد السوق ورفاهية سكانها. وتحقيقا لذلك، قامت بتنفيذ برنامج اجتماعي واقتصادي حتى عام ٢٠١٥ واستراتيجية وطنية للتنمية المستدامة حتى عام ٢٠١٠ واعتمدت نظام خماسي متكامل لتدابير الحماية الاجتماعية يستلهم روح المؤتمرات الكبرى.

١٠١ - وقال إن وفده يرحب بقرار مد ولاية المقرر الخاص المعني بالإعاقة والمسؤول عن رصد تنفيذ القواعد المعيارية لتكافؤ الفرص بالنسبة للأشخاص المعوقين وإعداد اتفاقية دولية شاملة ومتكاملة بشأن حقوق المعوقين. وعلى الصعيد



تخلف المنطقة في مسألة التنمية. ويمكن وضع حد للدائرة المفرغة للبؤس إذا قامت فقط البلدان المشتركة في الصراعات بإبداء إرادة سياسية لحل خلافاتها عن طريق الحوار.

١١٠ - وأضاف أنه ينبغي على البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية أن يعملوا معا من أجل تحقيق أهدافهما المشتركة: الديمقراطية والعمالة وتقاسم التكنولوجيا وحماية البيئة. وقد اعترفت الدورة الاستثنائية للجمعية العامة التي كلفت باستعراض مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية بالترابط القائم بين التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية، غير أن نظام التجارة الدولي غير عادل حيث يتم سحق البلدان النامية نتيجة لديونها المستحقة للبلدان الغنية وانحسار المساعدة الإنمائية الرسمية. ومن أجل علاج الحالة، ينبغي الوفاء بالتزامات التي تم التعهد بها في كوبنهاغن وقمة الألفية ومونتيري وجوهانسبرغ على نحو متكامل ومتناسك.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٤٥.

إنشاء شبكة لتشغيل الشباب أمر يعزز عمالة الشباب وجددير بالاهتمام.

١٠٦ - وقال إن التنمية الاجتماعية تنطوي على ثلاثة عناصر: القضاء على الفقر، وهيئة العمالة المنتجة، وقدر أكبر من الاندماج الاجتماعي. وينبغي الوفاء بهذه الأهداف حتى يمكن لكل شخص أن يعيش في عالم لائق.

١٠٧ - السيد اندراي (باكستان): قال إنه ينضم إلى البيان الذي أدلى به ممثل فترولا نيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين.

١٠٨ - وأضاف أن التنمية الاجتماعية هي واحدة من أربعة مبادئ رئيسية تؤكد ميثاق الأمم المتحدة، والثلاثة الأخرى هي السلام وحقوق الإنسان والعدل الدولي. ولا تتفق التنمية الاجتماعية مع التمييز على أساس الدين أو العرق أو الأصل الإثني أو الثقافة أو التعصب والكرهية والخوف من الأجانب. وعلى الرغم من أن جذوره تمتد إلى المساواة فإن العدل الاجتماعي وأوسع قدر من المشاركة لا يمكن أن يوجد بدون حكم صالح في المجال العام. وقد أدركت حكومته ذلك وقامت بتنفيذ برامج من أجل التنمية المستدامة، وعملت على ترشيد سياستها الاقتصادية وتمكين المرأة التي حجز لها ٣٣ في المائة من المقاعد في البرلمان. وقد كانت باكستان أول دولة تنشئ صندوقا للتنمية البشرية وفيلق وطني من المتطوعين من أجل التخفيف من حدة الفقر والنهوض بالتنمية البشرية. وتم القضاء تقريبا على تشغيل الأطفال وتحسنت حالة حقوق الإنسان عامة. ومن شأن الانتخابات العامة للجمعيات الوطنية والإقليمية المقرر إجراؤها يوم ١٠ تشرين الأول/أكتوبر سوف تستكمل عملية استعادة الديمقراطية القائمة على المشاركة.

١٠٩ - وقال إن السلام والأمن شرطان أيضا للتنمية الاجتماعية. ذلك أن جنوب آسيا حيث يقيم خمس البشرية، تمرقه مختلف الصراعات. وهذا هو أحد الأسباب الرئيسية في